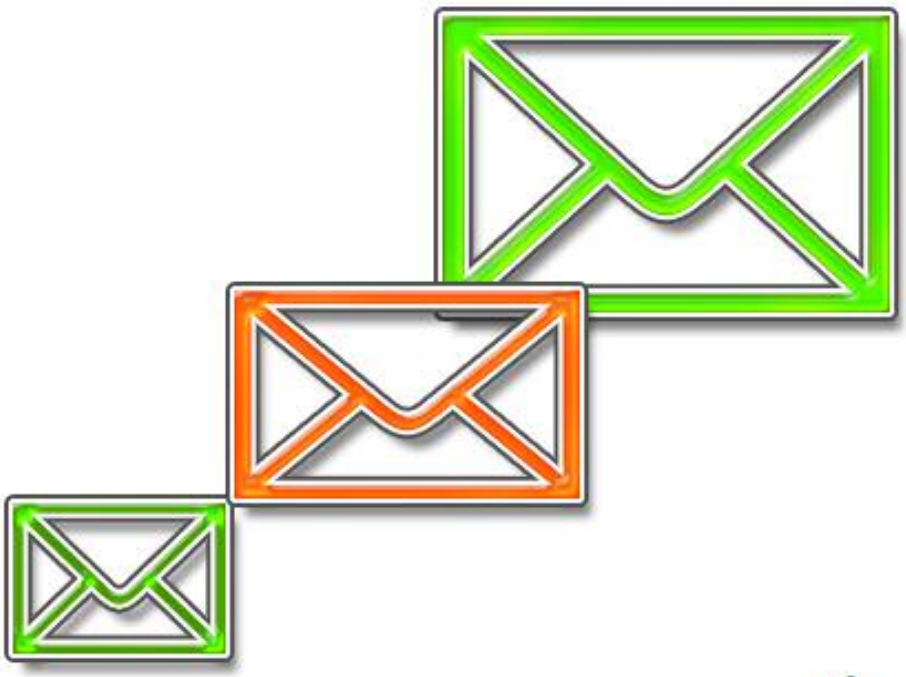


سكرتيرة

علي أحمد ناصر



© حقوق النشر الإلكتروني محفوظة ل
www.nashiri.net
© حقوق الملكية الفكرية محفوظة للكاتب
نشر إلكترونيا في يونيو 2004



المحتـــــويات

- هذه المجموعة
- سكرتيرة
- القرار الصعب
- في الحمّام
- جارتنا
- السجل الذهبي
- خيانة
- رحلة إلى مجدل شمس
- زهرة برية
- مسألة وقت
- عولمة
- نزيف نضال
- حلم أصفر
- هل من مبارز
- الفخر المكسور
- الوزير الهارب
- خير جليس
- السيرة الذاتية للكاتب



هذه المجموعة

مجموعة قصصية للكاتب السوري علي احمد ناصر
[الفتى الغساني]
ينشرها لأول مرة على شبكة الإنترنت عبر في موقع ناشري ،
كتبت المجموعة في السعودية خلال عام مضى.
و تتحدث عن هموم و مفارقات إنسان الحي الشعبي عموماً ،
الإنسان العربي في أي موطن فالتراب واحد
و كذا هواء الحياة الملونة
بأطياف الهموم.

سكرتيرة

" يا للرشاقة و الخفة ، قد ممشوق نضر كالسوسن ، خصر دقيق كعود الرمان ، و شفاه كأوراق شقائق النعمان ، هيفاء ، غصن بان ، عينا مها وغرة قبرة تقفز .. "

أوصاف رائعة تراود خيال الأستاذ عبد الستار ، كلما خطرت أمامه السكرتيرة الجديدة الفاتنة .
تساؤلات أخرى اخترقت تفكيره و قلقه ، لعل مدير الحسابات الخبيث أحد مصادرها :
" وجدت لك سكرتيرة تعيد الشباب لمن نسي عمره! "

ماذا قصد مدير الحسابات و لماذا لم يحتفظ بها لنفسه !!

" في الحقيقة أنت تستحق كل خير يا سيادة المدير العام ، لا تسيء الظن ، تعلم أن شقيق زوجي يعمل لدي ، و جواسيسها كثيرون هنا ، أما أنت ما شاء الله ، لن يجرؤ أحد على التفوه بكلمة واحدة ، الورد جميل يا أستاذ ، واشتهيت لك وردة معطرة "

.. أستاذ : تفضل ا لبريد العاجل ، يوجد فيه فاكس من فرنسا ، يرحبون

بزيارتكم على حسابهم للإطلاع على المصانع الجديدة .
شفتان قرمزيتان تعزفان على أوتار القلب ، النبض يسرع ، ما زال التغريد يصدح.

لم تطرب أذناه لموسيقى من قبل كهذه ، آه ، بلى ، تذكر صوت هند "زوجته " عند لقائهما الأول ،

تجهم وجهه قليلاً ، ثم شابته ابتسامة صفراء ، تذكر الأيام الخالية قبل بضع عشرة سنة ، وتساءل :

" لماذا تغيب موسيقى الحب بعد سني الزواج الأولى ؟ "

توقفت الشفاه عن الحركة ، لم يحر جواب .
نظر في العينين الواسعتين ، كانتا صافيتين ، ليلاً مقمراً فيه نجمتين مذعورتين ، هاربتين منه ، إليه .

.. عفواً أستاذ هل أخطأت ؟
..لا يا ابني ..
لكنها ليست ابنته ، كيف خرجت هذه الكلمة من بين شفتيه الآثمتين! ابني !
تساءل :
" شعور الأب هذا أم شعور العمر!! "
إنه أب لابنة تصغر هذه بقليل ، ما يزال في الأربعينات ، فلماذا تخرج كلمة [ابني] من فمه !
أليس إعجابه بها إعجاب رجل بامرأة! وهذا الشغف والانجذاب أليس حباً و عشقاً !
" لا ،لا يمكن "

خاطب نفسه مقاضياً إياها على تهورها :
" أنا من أحب هند حب قيس لليلى فكيف لي ترك منى أحلام شبابي وهي تحت سقفي ، وفي قلبي حبها مكنون "

الحب ثانية يدخل المخيلة بعد نسيان ، فقد أصبحت باهتة كلمة الحرفين المعجزة [الحب]

عاد إلى حساباته المنسية : لماذا أصرت هند الزوجة على استخدام امرأة للطهي و التنظيف و إعداد قهوتهما الخاصة ، بعد أن أعلنت أيام الخطوبة أن لن تلمس شفتاه غير ما تعد هي في المطبخ !

تنهد بعمق و هو يحاول تذكر آخر فنجان قهوة حضرته هند الحبيبة فلم يفلح .

ربما كان ذلك قبل مجيء الأولاد ، وبالتأكيد قبل أن يصبح مديراً عاماً .
احتساء القهوة من يدي أم أحمد البسيطة كاحتساء مرق دجاج بارد ، وربما أخذ شهية احتذاء زوج أحذية قديمة لضرورة حفر تراب الحديقة !

رائحة البن المعطر بالهال تسرح فيه ....

هند القديمة تظهر من خلال السكرتيرة متواضعة ،

عطرها يصارع ليجد مكانا لأنفه الحساس ،
صراخ عميق يصدر عن صدر شهي ..

" تفضل القهوة يا أستاذ "

" ماذا تريد يا سيادة المدير العام ؛
القهوة أم الصدر الرحب ؛
أم عطره.....
أم الأنوثة بكل ما فيها من مستنقعات ضحلة وعميقة؛
أنت المدير العام أم عبد الستار ؛ وهي هند أم السكرتيرة ؛ ماذا تريد ؛
الحب ، الناطور ، العنب، الحنان؛ ربما ؛ نعم ، بعض حنان أيها الكهل
الحزين ..."

أغمض عينيه متحاشياً النظر نحو فخي النهدين الفتيين الثائرين على
ضيق المكان. لكن الإغماض حبسهما تحت الجفنين الآثمين بمرأى
الفاحشة ،كما تحتفظ الشمس بفضتها فقاعات من إشعاع بعد لمحها ،
كانت قطرات المطر تنساب عن أسمرين منتفخين ، أسمرين أم ..

التفت يميناً و فتح عينيه ، ما زالا يتحديان الكهولة و الرجولة و
الصرامة ، والمديرية ؛ أحس بلعابه يملأ رئتيه ، فسعل سعالاً حاداً .
طفرت الدموع من عينيه .. أحس بالاختناق و الخيانة ..بحث عن
منديل ورقي على طاولته دون هدى ، فارتطمت يده بفنجان القهوة ،
انسكب بعضه .
-- " فداك يا أستاذ "
أحس بالحنان، إنها هند القديمة ..
" تفضل اشرب بعض الماء "
شرب
-- " فيها الهناء و الشفاء " ..
حمد الله ، و لعن الشيطان . عطر القهوة الممزوج بأحلام يقظة
شبابيةقديمة استعاشها ثانية مستذكراً لقاءه الأول مع حبيبة الشباب
زوجة الحاضر.. بقايا صورة من خيال كاد يشيط..
عطر البن بقي يملأ منخريه و صدره ، فأحس من جديد بانتعاس ..

رشف قليلا من القهوة الباقية قي الفنجان .. وأبى في البداية ابتلاعها
..حاول تذوقها في فمه أطول وقت ممكن..
" عفوا أستاذ .. سأعد فنجان قهوة آخر، ثوان فقط"

و اتجه الغزال نحو الباب..
تسمرت العينان في مقبض الباب ...
إلى الأسفل فتح الباب ..خرجت ،
أرتفع إلى الأعلى ..
إلى أسفل ، فتح الباب ثانية ، صينية القهوة .. بخار
البن و العطور ، القد والجمال، دخلوا جميعاً مع
الحياة النابضة بروح الشباب الجديد.

في صباح اليوم التالي ، كان قد طلب من هند فنجان قهوة .
قالت: "ولماذا الخادمة إذا ..هيا .. الأستاذ ينتظر القهوة يا أم محمد "

وجاءت القهوة بعد ربع ساعة .. رشف منها رشفة واحدة أحرقت لسانه ، ملأت فمه بالثمالة ، فنهض مدّعياً وجوب الإسراع إلى العمل ومتجنبا مناقشة عديمة الجدوى حول الحب والزواج والقهوة مع هند ..
..جاءت على خير يا أستاذ، سكبَ القهوة دليلُ خير.. ولم تتأذ أي من الأضابير ..هاك الفنجان الجديد ..إنه أسخن وألذ ..أرجو أن تعجبك قهوتي يا أستاذ..

.إنها ألذ قهوة ارتشفتها منذ مدة بعيدة ، كيف تحضّرينها يا.. ما اسمك ؟ -- اسمي هند يا أستاذ
-- ماذا ؟ -- هند
-- هند !! -- نعم جميل! "
-- " قهوتك لذيذة يا هن ..د .. كيف تحضّرينها ؟ "
-- " سر المهنة يا أستاذ " وضحكت بغنج و دلال ، فظهر اللؤلؤ المتناسق ، أسنان من ثلج ناصع ، متراصة كفرقة رقص ، كتف إلى كتف، و ضواحك ؛ يا لها من ساحرة ؛ تعطر الضحكة عمق القلب ، والثغر رقة و نعومة .
" سر المهنة ؛ " عبارة هند الزوجة قبل أن تصبح كذلك ؛ كانت ترددها دوماً عندما يسألها عن سر إعجابه بها ، و إعجابها به ، أو قوة حبهما .
كانت تقول : " الله سبحانه صانع الحب ، ونحن جزء من حب ، إنها إرادة علوية ، فلا نهاية إذن لهذا الحب الإلهي ، حب مصنوع بطريقة سرية لا يعلمها إلا معلّمها الأكبر ، إنه سر المهنة؛ سر المهنة ؛ "
إنها قهوة هند القديمة ، هل عادت إليه هند الحبيبة ؛ هند ما قبل خمس عشرة سنة ؛ هل عادت نضرة كقرص عبّاد شمس ؛ و لماذا لا تكون هي ؛ فالقهوة قهوتها ، و الثغر ثغرها ، والرشاقة لها وكذا سحر الجمال والفتنة؛
و السرّ ؛ سرّ الحب ، ينكشف الآن ، فالقلب عاد شاباً يخفق بعد سبات طويل ...
و الابتسامة تشقّ طريقها بين الصخور الناتئة و ركام الأيام ، الأعوام . الكاهل المثقل بغبار القنوط يشعر بالراحة ، ينتفض ، كما اتسع الصدر و رحب ، صار حراً كجناحي عصفور دوري شقي ؛
" أي سر فيك يا هند الصغيرة ؛ لا، لا ، لست صغيرة و لست كبيراً، قهوتك المعتقة أزالت قطران الهموم من صدري ، نظفت رئتيّ من سموم الإرهاق و الكدر ، حتى الاسم مسح عنيّ الكهولة الشائخة" -- هند"
--" نعم أستاذ عبد الستار ؛ "
لا زالت موجودة إذن ..
أحس أنه كان يحلم والحلم يغدو حقيقة ؛ --
عفواً ؛ لا...لاشيء ، لا شيء

..أستاذ ؛ أشعر أنك لست على ما يرام ، تفضل اجلس على الأريكة ، ستشعر براحة أكبر ، لن أدخل عليك أحد قبل أن تنال قسطاً من الراحة ، اتفقنا؟

" أين أنت يا هند الزوجة ، تعالي وتذكّري هند القديمة ؛
ما الذي يفقد المرح و الحب؛
الأولاد أم الزواج؛
أم العمر و الانشغال في العمل ؛
بل هذه الوظيفة التعيسة ، مظاهر ، و نفاق و مجاملات.

.....

استيقظ صباحاً على ضجيج أبنائه اليومي المزعج ، كم يكره الاستيقاظ على صراخها و بكائهم ؛
و بدأت السيمفونية اليومية ، بدأت المواعظ والتأنيب اليومي لتأخرهم بالاستيقاظ المبكر .
تململ في فراشه وقد ازداد الصداع كرة ثلج سوداء ثقيلة تحتل مركز رأسه الخلفي ، ارتمى رأسه على الوسادة ، فرك عينيه ، وهج واحمرار و بالونات تلمع في الفضاء ، تذكر لبرهة بكره لحظات إيقاظها القديمة إياه ورائحة البن تملأ جو الغرفة " هيا إلى الشرفة قبل أن تبرد القهوة !"
و عندما كان يتكاسل تأتيه أنوثتها معطرة بقبلة الصباح الدافئة ، تسبق برودة الفجر المتسللة من شق الباب ، زقزقة العصافير تصبّحه أيضاً بخير جديد .
هل كان ذلك نفاق بداية الزواج أم أن الزواج قاتل حب متمرس !!

نهض بتثاقل وهمس لزوجته بلطف ؛
.. يا حبيبتي أرجوك لا ترفعي صوتك عند إيقاظ الأولاد ..
قاطعته بعصبية و صوت عال ؛ " أنا دوماً المذنبة في هذا المنزل !! الأولاد من جهة و أنت من أخرى ، حضرتك تسهر في مكتبك حتى وقت متأخر وتأتي والكل نيام ، نم باكراً تصح باكراً ، فلا تزعج نفسك و لا تزعجني " .. ما هذا الكلام
يا هند؛ أنت من يتكلم هكذا ؛ .. نعم أنا ، أريد أن أموت كي ترتاح و أولادك من هند .
.. لماذا تقولين هذا الكلام ؛ و ما الداعي له ؛
..طبعا لا تعرف ، البيت مسؤوليتي وحدي و ليس مسؤوليتك ؛ تذهب صباحاً و لا تعود قبل المساء ، من يربي الأولاد ؛ أنت لم تعد عبد الستار الذي كنت أعرف ، شغلتك الوظيفة عني و عن بيتك .
.. على رسلك يا حبيبتي ، تروّي قليلاً و نناقش كلّ شيء .
.. لا أريد المناقشة ، فكل شيء انتهى . ..
حبيبتي !
.. أي حب تنادي به ؛ كان و مات . لن أصدق حبك بعد الآن .. لم أسمع كلمة حب منك منذ سنوات .....

.....

-- حبة أسبرين أستاذ ؛ وهذا كأس ماء بارد . رفع رأسه ببطء " لا ، شكراً ، هات البريد ؛ " -- إنه أمامك يا أستاذ ...

كابوس جميل يخيم عليه ، يحيط به ، يحط على رأسه ، لم تستطع عيناه الارتفاع بالنظر إليها ، قلّب أوراق المناقصة الأخيرة مع الشركة الفرنسية ، داعبت أصابعه فاكس الدعوة المجانية له و لمن يصطحب لزيارة باريس لمدة أسبوع واحد.

مضت فترة طويلة مذ زار باريس مع زوجته هند قبل سنوات ، هل ستكون معه هذه المرة أيضاً؛ لقد أقسم ألا يصطحبها ثانية إلى أوروبا ، كيلا تباهي زملاءه بجليل اقتراحاتها التي جلبت لزوجها المدير العام والوطن أفضل العقود، " ألست خريجة كلية التجارة والاقتصاد والأولى على دفعتي ؛ " " هل أصطحب هند الصغيرة؛ لا ، لا ، لن أكرر أفعال الآخرين " -- لم لا تصطحبني معك إلى باريس يا أستاذ، فأنا أتكلم الفرنسية بطلاقة.

رفع رأسه إليها ، مزهرية ورد جوري ، اسمها هند ،

-- لماذا أسماك أبوك هند ؛

دارت إلى جانب المكتب، أسندت ساعديها على زجاجه، و هتفت " ربما كان يعشق هند ما قبل أمي؛ "

جرأة كبيرة ، أحاديث خاصة ، دخول مباشر في التفاصيل ، حواجز كثيرة تخترقها هذه الهند في اليوم الأول من عملها لديه كسكرتيرة.

تجربة الحب من أول نظرة تتكرر معها ، مراهقة و فتوة وعنفوان و الحب الأول مع هند ." لا أيها المدير العام ، أراها تأكل منذ اللحظة هيبتك و وقارك . ماذا لو حضر أحد الحسودين و رأى الفتنة في وجهك تملأ كيانك ؛ "

اعتدل المدير العام عبد الستار في مقعده ، فارتدت هند للوراء و انتصبت عود بان : " هل تأمر بشيء يا أستاذ ؛ "

--لا مع السلامة

تنفس الصعداء ، لم يضطر لصرفها ، في الواقع لم يجرؤ على ذلك ، يا لها من فتاة ذكية ؛ فهمت مراده و طلبت الانصراف قبل تفوهه بالأمر ، قرأت أفكاره المنصبية ، فانسحبت على الفور قرب الخط الأحمر الذي رسمه مدير الحسابات أو فطنتها أو إحساس المرأة فيها .

رفع سماعة الهاتف ، شكر مدير الحسابات على اختياره الذكي ، ولكن لن يقبلها فقد تسحب نظر و قلوب الضيوف المستثمرين ،و

تعطل نجاح الشركة ، في حين يحافظ هدوء أبي سمعان مدير أعماله وسكرتيرته على وجودهم .

أعاد عبد الستار السماعة وهو يقول في نفسه :

" تكفيني هند واحدة ! "



القرار الصعب

ثلاثة أجيال مرّت، و عبد الله يرفض تغيير نمط حياته القديم ، وحدها الدروب القديمة الموصلة إلى قريته البعيدة استطاعت التأثير، على مر السنين، فقد رسمت على خديه نفسها ، و لم تفلح شعيرات لحيته المتناثرة المخضبة باحمرار تراب حقله ردمها أو تغطيتها تماما . عندما دخل ابنه البكر بسيارة البيك أب لأول مرة سور داره الواسعة، أحس بضيق شديد يعصر صدره ، زاد اضطرابه صياح الديك المعبّر عن رعب الدجاجات الهاربات في كل اتجاه خوفا من الوحش الحديدي الأحمر، ذي البوق الزاعق المنذر بموت وهلاك مفاجئين.

كان ذلك قبل أكثر من خمسة وعشرين عاما ، بعد أن منحت الحكومة على الناس بقروض مالية ،و منح عقارية ، بشروط سهلة جدا ، لتحسين أحوالهم المعيشية ، بالقيام بمشاريع زراعية وحيوانية وإنتاجية.

رغم سعادة عبد الله الضمنية بما توفّره سيارة [البيك آب] من خدمات كثيرة إلا أنه لم يقبل استخدامها بنفسه ، خلال الأشهر الأولى من شرائها بالتقسيط .
كان يفضل ركوب الجمل ، أو الحصان ، أو المضي راكبا حماره لساعتين، حتى الوصول إلى المدينة
" فالدابة تفهم عليك و تفهم عليها " كما كان يقول ، أما السيارة الصماء إلا من هدير مخيف للحيوانات ف " حديد بحديد " و إذا نعس المرء ، أو نام في السيارة فهل ستوصله إلى البيت بمفردها كما تفعل الدابة؟ طبعا لا .

إنه منطق عبد الله الذي لا يخلو من الصواب . لذلك لم يستقبل الاختراع الجديد حتى ألم به مرض ثقيل ، خارت له قواه ، فغاب عن الوعي ، حتى ظنّه بعضهم قد فارق الحياة فعلا ، لولا فطنة أحد أبنائه الذي اقترح نقله إلى المشفى بالسيارة ، و هكذا حسب عبد الله نفسه في القبر، وقد عاد إليه بعض وعيه لا يجرؤ على فتح عينيه ، فالأرض تميد به ، ترفعه و تدك به قاعا ، لكن القبر حار والعرق يتصبب من جسمه الواهن ، فظنها فرجت و حمد ربه بقلبه و صرخ بالشهادتين . سمعت زوجته القابعة فوق رأسه همهمة ، فصرخت بأبنائها :" أبوكم حي ، أبوكم حي " عندئذ فقط أيقن أنها السيارة وليست قبرا .

وقوف مفاجئ صدم رأسه بصندوق السيارة ، و كاد يعيده حقيقة إلى ما كان يخاله قبيل لحظات ، فقد ظنّ الإبن الذي يقود السيارة، أن أمرا جلل قد حدث في الصندوق الخلفي، حيث أمه و أباه فقط ، عندما سمع صراخ أمه غير المفهوم .

ترجل و اتجه نحو أمه المتكومة في الخلف ، رفع رأسها ، و أعطاها فوطة تنظف بها ثيابها المتسخة ، من آثار الإقياء ، بعد أن غسل لها وجهها المصفرّ ، أشارت نحو أبيه ، فاتجه نحوه متوقعا أمراً سيئاً ، لكنه رآه مفتح العينين ، يفيض منهما حزن الأب العاجز وقد رضط لرحمة ولده وهو الحامي حماه بعد رب العالمين.

بحث الإبن عن يد أبيه ليقبلها فلم يجدها ، كانت تحت الغطاء السميك ، الذي لفّت به الزوجة زوجها ليحافظ على حرارة جسده الواهن . قبّل جبين والده ، فأحس كلاهما بقدسية العلاقة بينهما، وسط الدموع ، عاد الولد ليقود السيارة متابعا طريقه .

لم يستطع عبد الله الرفض ، و النزول من السيارة ، فالسيارة تسير به وهو يخاف انقلابها ، لا يخشى على نفسه ، فهذا المرض قد يكون الأخير،إنه يخشى على عائلته ، فالموت بالسيارة كما يعتقد ، موت بالجملة ، قد تنقلب السيارة في الوادي السحيق و تحرق في هذه المنطقة المقطوعة من الإنس .

كان يتكلم مع نفسه أو مع زوجته بعينيه فقط ، لم تفهم جميع نظراته ، لكنها أيقنت أن جزءا منها يعاتبها فيه على حمله بالسيارة دون العربة التي يجرها الحصان الأشهب .

بعد إسعاف عبد الله ، و تلقيه العلاج اللازم أحس بالراحة و عادت إليه بعض قواه . تلفّت نحو أسرته المتحلّقة حوله ، و حاول معاتبتهم لحملهم إيّاه بالسيارة ، لكنه ابتلع ريقه ، و عدل عن ذلك فقد كانت الوسيلة الوحيدة الناجعة لإنقاذه ،و هو وحده يعلم ما جرى له من عذاب القبر الذي تأجل لوقت آخر بأرادة رب العالمين .

بعد سنوات تقبل عبد الله التحدي ، و قام بقيادة السيارة بنفسه فأحكم مسك لجامها الدائري ،

و التحكم بها يمينا و يسارا . كانت تحرن أحيانا إلى اليمين إذا زاد لفّ المقود يميناً ، وإذا غيّر الاتجاه مالت يسارا . قرر تعديل سرعة دوران المقود كما علّمه ولده و فهم هو بطريقته الخاصة، قليل إلى اليمين ، و قليل إلى اليسار، مع سرعة بطيئة في أرض منبسطة تعلم كيفية التحكم بأرادة الكتلة الحديدية الضخمة دون عناء كبير . " إن الأمر تماما كتربية الابن. الشدّة الكبيرة كالسماح المتهاون كلاهما غلط ، أما الصحيح فهو الحل الوسط ، و قد أمرنا أن خير الأمور وسطها "

يؤمن عبد الله بالعلم و يردّد دوماً : " سبحان من علمنا ما لم نعلم " كلما شاهد اختراعا جديدا أو سمع عن اكتشاف حديث ، و يتذكر دوما تلك المعجزة الربانية العظيمة " عقل الإنسان "

الذي جعل الحديد يسير بأمره،أينما شاء و بأي سرعة أراد.

لم يستطع إعجاب و انبهار عبد الله من قدرات السيارة المتعددة على خدمة الإنسان ، من إبعاد شبح خوفه الذي يصل أحيانا حد الرعب، عندما يتأخر أحد أبنائه عن موعد العودة من المدينة أو الجامعة ، رغم إنصاتهم لنصائحه و تقيدهم بتعليماته بعدم السرعة و محاباة رفاق السوء(بالتفحيط) و السباق و مخالفة قوانين السير .

كانت زوجته العجوز تعاتبه في خلواتهما : " أنت تثير شفقة أولادك و أحفادك ، بل و عطفهم أحيانا ، أصبح حفيدك علي يقود سيارة و لم يتجاوز الثانية عشرة و يساعدنا في إحضا ر العلف إلى الزريبة البعيدة بالسيارة و أنت تهرب منها إذا اقتربت منك و كنت تقودها قبل ولادته. "

لم يجب مرة على حشريتها ، إلى أن جاء اليوم الذي خرج فيه عن سكونه و هدوئه فقد وصل للتو خبر انقلاب السيارة الصغيرة بحفيده علي ، قرب محطة الحافلات في المدينة إثر محاولته تجاوز حافلة بسرعة كبيرة و السير أمامها تلافيا للإصطدام بسيارة صديقه التي سبقته و اضطرت هي الأخرى لتخفيف السرعة فشارة المرور الضوئية تحولت فجأة إلى برتقالية فحمراء والسيارات من الجهة الأخرى بدأت باحتلال الطريق أمامهما ، مما أدى إلى انقلاب السيارة عدة مرات ثم زحفها و ارتطامها بسيارة صديقه التي ارتطمت بدورها بسيارات الطريق المستعرضة البطيئة . مذبحة كبيرة ودماء سالت على إسفلت التقاطع ، حولت جزع الجد إلى حقيقة كان يخشى البوح بها ، و حان الآن ، اجتمعت العائلة المنكوبة في الساحة أمام بوابة الجد للتعزية بوفاة علي الصغير المدلل . استجمع قواه فجميع الكلمات الفصيحة والبليغة و المسفة اجتمعت في مخيلته معا ، لكن كلمة واحدة لم تخرج حاول النطق دون فائدة ، قعد القرفصاء ، سقط رأسه بين كفيه الخشنين ، و راح ينشج مع النسوة و لسان حاله يصرخ : " دمعة واحدة و حزن قلب لساعة على فقيد منكم، يساوي ألف مرة متعة قيادة طائشة لكومة الحديد ، تدار كما تديرون ، لا ذنب لها فلا تستطيع إصلاح أخطائكم ، وعلى أنفسكم جنايتكم "

عندما عاد الحفيد المدلل إلى حفرة غطتها صخرة صغيرة . عاد عبد الله إلى الكلام بصوت فيه رجولة القائد في معركة المصير، و أصدر قراره الأخير: بمنع قيادة السيارة للأبناء قبل سن الجامعة أو بزواج.



في الحمّام

دخل الحمّام ليغتسل من بعض همّه ، عندما تعرّى تماماً حملقت به من خلال الجدران آلاف العيون تستحييه صارخة بألسنة ممدودة " يـ..ا ي .... ياي "

هي أول كلمة سمعها عندما لفظه رحم أمه و ما يزال.

" الناس ثابتون في مواقفهم مني إذن" ردد بغير اكتراث بحشريتهم و كسا جسده بصابون الغار الذكي الرائحة.

مدّ يده يفتح صنبور الماء الدافيء ..

"ما أروع الدفء في هذا الشتاء القارس!! "

تذكّر حنان أمه و يدها تسكب بطاس النحاس الماء على ظاهر كفّها فوق رأسه عندما كان طفلاً كيلا تحرقه سخونته أو تنخزه برودته ،

" أمي.....أمي .. أين أنت!!!"

لم تنجح محاولة تعييره ماءي الصنبور فتسرب الحار على كتفه و لدغه بسوط مؤلم.

" لعن الله الشيطان إنه حنان زوجة أبي ! "

ضحكت العيون المحدقة فيه.

بحركة لا إرادية فتح الصنبور البارد فتحول الموقف عكساً.

"ماء مثلج !!!! "

تشدقت الأفواه الساخرة بحيرته و صرخ الناس جميعاً: ياي..ياي..



جارتنا

جارتنا نوال ليست ككل الجارات و إن تنافسن معها في بعض مواهبها..
كانت فتاة ريفية جاهلة كما اعترفت ذات يوم ، و لما تزوجت "استاذاً " من أهل المدينة صارت مثقفة ، ليس بسبب التلفزيون الذي يلقن الثقافة تلقيناً ، و لكن بفطنة دفينة ظهرت يوم ولجت دار الزوج المتمدن ، لم يكن متمدناً جداً عند الزواج بل كان معلماً مسكيناً كما تدعي ناعسة [و هوالاسم الأصلي لنوال قبل يقظة المدنية!!] .
و "الفطنة تولد النوال" حكمة استنفذتها جارتنا من خبرتها في الحياة ، خبرة خمس سنوات أولى غيرت فيها اسمها و عنوانها السابق مع بقاء الود لقريتها النائية في قلب الصحراء...
خمس سنوات تالية صبغت جارتنا لغة جديدة أو بالأحرى لساناً جديداً ، لسان أهل المدينة.
إنها السينما ، نعم السينما ، تلك هي الثورة الحقيقية ، التي غيرت إهاب جارتنا ، و جعلتها نجمة الحي ، فهي فيلسوفة و صحفية ، و حكيمة و عندما صارت في الخمسين و بعد رحلة الحج التي دامت شهراً كاملاً صارت جارتنا شيخة ذات سـبحة بتسـع و تسعين حبة تفتي بما يخص النساء و عند الضرورة بما يفيدهن من أمر الرجال!



السجل الذهبي

ورقة أولى

استدعاني ذو التلفونات الملونة ، فاضطرب جميع زملائي و رؤسائي و كثر اللغط.
قال الأول : لم نعهده غير أمين ! فلماذا طلبوه!!
قال الثاني : يا رب استر!!
قال الثالث(و هو مهم جداً): هؤلاء الكبار جدا نكاد لا نفهمهم ، و لا أستطيع مساعدتك بالاستفسار عن سبب الدعوة ، سأسال من يفعل.
قال مديري المباشر بصوت جاف و جهوري رهيب متهما: من واسطتك!!!!!

ورقة ثانية

في مقر الزعيم ذي التلفونات الكثيرة ، كان ذوو الشأن العالي جدا يرتجفون في مقاعدهم ، و يملؤون استمارات كالدفاتر مرات و مرات مجاوبين على نفس الأسئلة.
احتسيت القهوة مرات ثم الشاي ثم الزهورات و لأيام و لم تسنح لحظة المقابلة..

ورقة ثالثة

خبطة رج لها البناء العالي ، " سيدي فلان بانتظار مقابلتكم له "
دخلت واحترمت بالسلام و لم يرتفع قيد أنملة عن مقعده خلف مكتبه الواسع ، " اسمك و عنوانك"
ألملم اسمي و عنواني من ألوان الهواتف الموزعة على الجدار و الطاولة الجانبية ..
" أرجو أن تكون مديراً ناجحاً"

ورقة رابعة

زملاء الماضي حملوا سيفي و رحت أشفي جروح زملائي الجدد و أبني الصرح المتآكل بصبر و أناة متحملاً سيوف و رماح الفئات المختلفة منذ الأزل.

ورقة خامسة

- هل تريد التعارف الوثيق مع سيادة الوزير في بيته!
- شكراً ، عملي يحميني!!

ورقة سادسة

·سيارتك تثير حسدنا و نحن مدراء أقدم و مديرياتنا أكبر!!
·ماذا تهدي في العاصمة!!
· من يقف خلفك!!
· إذن لن يطول بك عمر الإدارة

ورقة سابعة

قال المدير العام : ارفع طلب تغيير ذلك المدير السارق و سأوافق .

ورقة ثامنة

قال المدير العام : الوزير [زعلان] منك!
قلت : لم ألعب معه مرة بورق اللعب ليزعل من جهلي فنونه!
قال مدير صديق : للوزير سجل ذهبي يقيل فيه المدراء! قد يفخر بتسجيل اسمك فيه!
قال صديق : أنت لا تكشف واسطتك و هذا ضغط لمعرفة قوتك و ضعفك و إقرار عزلك أو الاستفادة منك!

ورقة تاسعة

طلب المرحوم والدي منك تقديمك للوزير و ها أنذا ثانية سأرى لماذا يفعل ذلك!
و تحشرج ببضع ذرات أوكسجين فسارعت زوجته العجوز تضع قناع الأوكسجين
و تقول : الربو سيقتله!

ورقة عاشرة

إثنان من مرافقي الوزير يرافقان المريض إلى سيارة الإسعاف ، و من خلال كلماته الأخيرة تلفظ:" لا يمكنه الرجوع عن قراره الآن انتظر بضعة أشهر....

حادية ورقة عشرة

- تقرير شرير و ثلاثون ألف ليرة مع ثلاث عشرة صفيحة من الزيت...عربون المدير الجديد
- عشرة أيام و مخططات كثيرة للغداء به قبل أن يتعشى بي..
- ابن الحلال لا يدوم
- سيعود يوما ..
- قلت لك أن تكشف أوراقك فالعمل لا يفيد بقدر الواسطة
- " لماذا لم تخبر صاحب التلفونات!!"
- مبروك قيدك في سجله الذهبي
- هي" فركة إذن "و لا تعاود كتابة الأدب ، فضحتهم يا صاحبي!!
- قلت لك الأدب و الإدارة لا يلتقيان! كن بلا أدب!
- السيارة هي السبب ، لو كانت سياحية فقط و بلا صندوق خلفي مفتوح!!
- لو أطعمت العاصمة سمكا و زيتا و سمنا لما نستك!

ورقة أخيرة

الحمد لله ، كانت تجربة مفيدة لقصص لا تبعد كرسي الغربة الجديدة.



خيانة

ما عشقتها يوما و لم أحبها ،

أعترف بذلك للملأ ،

و أعترف أيضا ، أنني طلبت ودها يوم كنت مراهقا ،

حينئذ جاءتني بثياب جميلة ،

و مغرية ،

فرفعت عنها غطاء رأسها ، و قبلتها ، لثمتها ،

نعم ،

وأعجبتني رضابها ،

كان ذلك قبل الوله بها ،

كم عصرت خصرها ، ثم هجرتها.

لم نلتق بعد ذلك إلا مصادفة ،

مع صديق مشترك ، أو وحيدا في حالات نادرة.كنت أرشف رحيقها أمام الجميع بلا خجل مرضاة لنفسي الآمرة بالسوء، مجاملا الهائمين بها.

فالحب غير ممنوع ، وكلهم يفعل و بوقاحة غالبا .

الجميع يحبون ، يعشقون ، ويقبلون حبيباتهم،

و يرشفون لماهن.

أما بالنسبة لي فلست أحبها ، و لم تكن حبيبتي يوما ، و لا صديقتي ، لم أحمل صورتها يوما في صدري ، أو في جيبي ،

رفضت دعواتها المستميتة كثيرا لقضاء متعةجميلة هادئة ، في ظل عطرها الفواح .

و لم تكرهني أبدا رغم صراحتي و قسوتي و هجري ،

كان ردّها بالارتماء في صدور الآخرين ، متظاهرة بدب الغيرة فيّ و ما كنت أغار !
و تعود إلي....
تعتذر و تحرق أطرافها في محراب التفاني .
و كنت أصدق ولاءها و عدم خيانتها،
لم تخن أبداً.
سألني جلّ أصدقائي : لم لا تقترن بها !! الكل يهواها !
و كنت أجيب : لست أهواها .
قالوا : شاهدناكما معاً
قلت : معكم و من أجلكم و نفترق غالبا بعدكم .

قالوا : و عاقرت القهوة معها .

و زادوا : تزدادان حلاوة و طلاوة معا.

قالوا : إذن ! قد تجتمعان و للأبد.

قلت : مستحيل.

حاول أحدهم إثبات خطأ قناعتي بعدما جلست على مقعد دوار : لن تصمد عليه دونها !

ابتسمت و طمأنته فعجب بعد فترة ! وقال : ما صمدت وحيدا ساعة . عجيبة إرادتك و صبرك !

عندما كنت أريدها أجدها أمامي ، طويلة رشيقة ، خصر مبروم ذهبي ، كبرياء لا يخسر أبدا ،

تداعب أناملي رقتها ، يا للنعومة! لماها تزداد نضارة ، عذراء لا تشيط ، ختمها أزلي ،

ورحيقها صاف ، كنت أخاله سما زعافا، ولكن لذيذ.

رافقتني البارحة إلى البيت ، لامس عبيرها أنف زوجي الواثقة بي، فتجاهلتها.

بعد أرق انفردت بها في غرفة المكتب ، و تركت باقي البيت لزوجي و للأطفال. في الصباح كشفت زوجي خيانتي..

و هي ترفع رمادها

و أعقابها..

و الشريط الذهبي الذي كان يلف خصرها.

رحلة إلى "مجدل شمس"

كانت تنسج خيوط الشمس جدائل نور تتدلى بين دموع السماء الحزينة.
رأيتها عندما كنت فتى في رحلي المدرسية إلى المدينة المقابلة..
يومئذ صعدت إلى سطح بيت صمدت أعمدته ، أو تناستها جرافاتهم.. و
من خلال المنظار المقرب شاهدت ساعديها الأبيضين و قد انزاحت أكمامها
الخضر حتى بض الزندين ، كانت أناملها ما تزال تظهر فوق السحاب
الأسود تجمع باقات الضياء
و تدفقها بين أشلاء السحاب تنسكب ابتسامات و فرحاً قادماً ليوم
العيد..
لم تستطع الأسلاك الشائكة منعي من اجتياز السهل الواسع ، كانت أكفان
أصدقائي ترفرف بي فوق حقول المصائد و القبعات الزرق المتحدة ضد
وصالي بالشموخ الناطر شمس كل يوم جديد..
وصلت و قبّلت شاربين شابهما نقاء جبل الشيط المترف ببرد الانتظار..
في التراب زرعت دمعتين و ابتسامة ، و نظرة من حديد.
و عدت تقص نظراتي أسلاكَ الزمان التي جرَحت دمعي و شغاف الغد الآتي
يوم الحصاد..
و ما زلت في كوخي تلمني ثلاثة جدران..
قلبي ما زال ينتفض في قفص البوح الشريد..
و في الأفق شراعي مدى..
بحّ النشيد في ناي الجريدة...
بح النشيد..
و ما زلت أرنم في الليالي الصدى.
بانتظار العيد.
"مجدل شمس بلدة في الجولان تستدعي شمس كل يوم جديد
لتعكس نورها على وجه القنيطرة الحبيب"

زهرة برية

ظهرت في طريق مدرستهما زهرة حمراء عطرة، اعتمدا إرواءها .
عندما شبّا ، احتجبت بخمارها ، و استمرت تسقي زهرتهما .
في طريقه إلى الدير صباح الآحاد كان يسقي الزهرة، و عندما يسرح أخوانها إلى المسجد ايام الجمعة كانت تسقي الزهرة.
رفضت الزواج في البداية لكنهم أجبروها على الزواج من ابن عمها ، في حين ترهبن هو و بقيت الزهرة البرية تسقى في جميع الأيام و الليالي.



مسألة وقت

بعد سرقة الغواصة الفرنسية الأكثر تطوراً من قبل الموساد ، سافر بها رئيسا الوزراء و الكنيست لسبر أغوار المحيطات المجهولة وفي مكان سحيق هناك ، وجدا جزيرة رائعة الجمال ، كثيرة الخيرات ، شعبها آمن كثير الضحك .
فقال الأول للثاني :
لو لاحظ الحاخامات خيرات هذا البلد لأقروه أرض الميعاد.

استحسن زعيم الكنيست الفكرة و بعد صمت قليل قال :
- الشرقيون لا يحبون البحار!
رد الأول بحزم :
- تزيد مقاعدهم و أزيد حقائبهم ، فيجدون سفراً غير مكشوف !
إنها مسألة وقت !
انتشر خبر السفر الجديد ، ونيّة اليهود الرحيل فخاف بعض العرب و سرّ
بعضهم الآخر ، و تنفس آخرون الصعداء .



عولمة

بعد طلاقها المدبر الثاني ، مسحت دموعها بظاهر كفها و أعلنت والدها موافقتها على زواج جديد.
ابتسم الأب بخبث و قال :
- مهر واحد فقط، المهر القادم سيكون لك وحدك!
برمت شفتيها جانباً فشعر بخيبة أملها وقال جاداً :
- ستهتم أختك الصغيرة بمهري أخويك الآخرين

في غرفتها الفارهة ، كتبت بأحمر شفاه فرنسي على مرآتها :
" العريس قبل الأخير "
ثم وضعت إشارتي تعجب واستفهام .

 نزيف نضال

كان نضال شابا هادئا جدا، لم ينغص صفو حياته سوى آلام القرحة الحادة في معدته .
وذات يوم أسعف إلى المستشفى الوطني إثر نوبة نزيف حاد .فأجريت له عملية جراحية مستعجلة استخرج الجراحون خلالها بعض نصال سكاكين من المعدة . وتعجب الأطباء من رأس سكين أخترق جدار المعدة و الحجاب الحاجز لينقر عضلة القلب ، مسبباً جراحات دامية فسألوه عن سر السكاكين ، بعد زوال أثر التخدير.
.
ابتسم نضال في سريره الأبيض وسألهم:
..هل صدر البيان الختامي المعروف لمؤتمر القمة الأخير !!

 حلم أصفر

عندما سمع خطابات الزعماء العرب،
تخيّل حجارة الطريق التي يضرب بها مصفحات العدو قنابل يدوية .
ثم أغمض عينيه ،و استسلم لشحوب كسا وجهه ،و توقفت ابتسامته الصفراء فجأة على حشرجة .

حاول أخوه جاهداً إعادة وعيه إليه ،
و عندما أفلح ، سمعه يتمتم :

"لا تخف ، لم يحن موعد موتي بعد"



هل من مبارز

جال شارون وحيداً بسيفه الخشبي ، أمام مبنى القمة ،
و هتف: هل من مبارز!!

خاف العرب المجتمعون خدعة شارون .
اعتقد بعضهم أن السيف مسحور ،
وظنّ آخرون أنه ربما ينفث دخاناً نووياً في أنف الفارس المتصدي ،

وصرخ أحدهم : أنا لا أحارب دمى!

صرخ ثان : كيف أحارب من وقعت معه صلحاً ، إنه لا يقصدني بالتحدي.
اقترح زعيم ذكي :
إذا كان السيف من خشب حقيقي ، سينخره السوس يوماً ،
إنها خدعة قديمة!

ومازالوا يناقشون أمر السيف .
و ما يزال يلكز بعضهم و يدميه صارخاً :
هل من مبارز!
و لأن مشاغلهم كثيرة ،
صارت مناقشة أمر السيف دورية ،
فالمسألة مسألة حياة أو موت !



الفخر المكسور

كنت أسير بكل ثقة و فخر ، أمام طود الملعب الأولمبي ، و على رأسي قبعتي "الأوكسفوردية"
وإذ بريح مفاجئة تسقطها أرضاً ،
انحنيت لالتقاطها ،
لكن قدم عداء سبقتني لتطأها.
أفقت من ذهولي بعد قليل عندما سمعت تصفيق جماهير الملعب و هتافهم للعداء الذي داس على قبعة أوكسفورد .



الوزير الهارب

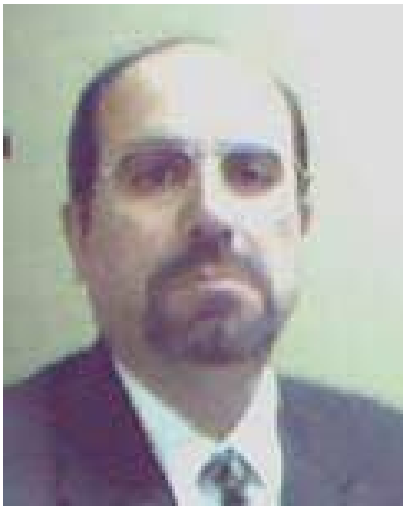
كانت شائعة تعيينه وزيراً قد سبقته إلى المديرية التي يعمل بها مخلصاً منذ سنوات مديدة ،
وجد المدير العام يستقبله على المدخل الرئيسي ، و هو يحف به من اليمين تارة و من اليسار أخرى ، حتى قاده إلى مكتبه الواسع الفسيح ،
منع الآخرين من دخول المكتب ليبدأ ترتيب الاعتذارات المتلاطمة كهمومه القادمة مع تنصيب الوزير شبه المؤكد ،
تتعثر معظم الكلمات
أمام صمت الأستاذ أحمد ،
وبعد هنيهات يسكت المدير العام مستجمعاً قواه ليبوح بحقيقة لا بد من
ذكرها :
اسمع يا أستاذ أحمد ، أعرف تماماً أنك كبير بكل شيء ، و أنا كنت صغيراً جداً و أغار منك رغم كوني مديرك العام ،
صمتك الآن كوزير لم يختلف عنه سابقاً أمام إهاناتي المتحاملة عليك ،
فهل تصفح جهلي و أنت الكريم الصفوح ؟
لم تنفرج شفتا الأستاذ أحمد وهو خارج من المبنى ناثراً خلفه كتاب استقالته .



خير جليس

دخل نسيم العولمة يوماً منزل عانس ،
فشرح صدرها قليلاً ،
و اقترحت على إخوانها السبعة:
تغيير لفظة " عانس " في قاموس العربية باستبدال عين الكلمة ألفاً ،
لتصبح " آنس " من المؤانسة .
سرَ الأخوة ، فأحرقوا مكتبة البيت إكراماً لأختهم
و أنشدوا بصوت واحد :
" خير جليس للإخاء آنس "

السيرة الذاتية للكاتب على أحمد ناصر



هو : علي احمد[ابراهيم] منصور
ابراهيم ناصر آل معروف يمر نسبه بالأمير حسن بن مكزون أمير سنجار و المهلب بن أبي صفرة الغساني من بني غسان ، القبيلة العربية اليمنية التي هاجرت إلى بلاد الشام والرافدين ضمن آخر الهجرات نحو الشمال.

الحياة: ولد في يوم الأربعاء 19-01-1960م على ضفاف بادية الشام لأسرة فقيرة ، تحمل من تراث الأجداد شيم العروبة و أخلاق الإسلام و ميراث عائلة تفخر بماضيها و حاضرها رغم صروف السنين.

درس الابتدائية في مدارس حمص و حلب و طرطوس التي حصل فيها على الثانوية العامة العلمية مرتين 1978و1979م.

أوفد لدراسة الهندسة الكيميائية في بلغاريا، فدرس عاما واحدا في كلية الهندسة البتروكيميائية في مدينة بورغاس على شاطىء البحر الأسود الغربي.
حاول دراسة هندسة العمارة ليحقق حلمه الهندسي دون فائدة و اضطر لاختيار رغبته الثانية بالهندسة الالكترونية – اختصاص إذاعة و تلفزيون حيث حصل على ماجستير مساو لنفس الدرجة العلمية من جامعات بريطانيا حسب تصنيف الاختصاص و الجامعة عالميا.
و ذلك عام 1986م

خالف معظم زملائه برغبة العودة للعمل بالوطن سورية ، متجاهلا إغراءات التحولات الاقتصادية و السياسية في بلغاريا و إمكانية التجنس فيها.

النشاط الثقافي:

في المرحلة الابتدائية:
[في الصف السادس]
·خطيب المدرسة في المناسبات الوطنية
· معلم بديل لمعلمي صفوف الرابع و الثالث [معا في غرفة واحدة] و الأول و الخامس[في غرفة أخرى] بسبب الغيابات المتكررة لمعلميهما عن المدرسة الريفية المحدثة و النائية!
· أول قصيدة شعرية.
·وضع دستور الحياة الشخصية[ما يجب فعله أو تجنبه في العلاقات الاجتماعية و الدراسية و المستقبل البعيد] بمشارقو و اتفاق زميل و صديق الطفولة و الشباب دياب احمد علي.
·بداية مطالعة قراءة جبران خليل جبران و بؤساء فيكتور هوغو بالنسخة الدقيقة و تشارلز ديكنز.

في المرحلة الاعدادية:
·المشارك الرئيسي في إعداد جريدة الحائط المدرسية ، و إعداد جريدة حائط شخصية بعنوان[لوحة الحائط] تحوي مواضيع أدبية و زاوية هل تعلم و كاريكاتير و آراء تربوية للفتيان.
· ازدياد المطالعات الروائية العربية و الانجليزية و الروسية ن و الشعر العربي من مكتبتي المنزل و المدرسة و المركز الثقافي و بائعي كتب الأرصفة بمصروف الجيب.
· كتابة مسرحية " في سبيل الوطن"[18 صفحة]
· إعداد و تقديم برنامج إذاعي خاص بعيد الشجرة ، في الأول الإعدادي، في إذاعة المدرسة.

في المرحلة الثانوية:
· مخطوط " جبرا خليل جبران- حياته و أعماله"
·مخطوط مقالات و خواطر أدبية في ثلاثة أجزاء: في الحياة و التوجيه و الشعر.
· مطالعة عامة في تربية الطفل و القصص و غيرها.
· تمثيل دور [سكرتير الوزير] في مسرحية الوزير لحسيب كيالي على مسرح المدرسة

· تمثيل دور [حنظلة] في مسرحية –رحلة حنظلة من الغفلة إلى اليقظة – لسعد الله ونوس مقتبسة عن بيتر فايس.
· ريادة النشاط الثقافي و الطلابي في المدرسة.
· نشر في بعض الصحف السورية الشعر تحت اسم [الفتى الغساني]

في المرحلة الجامعية:
·مخطوط في الشعر، و آخر في المقالة الأدبية.
· أول مجموعة قصصية نشرت فيما بعد.
·ديوان شعر بلغاري[ابن العالم]
· المشاركة في مسابقات الجامعات الثقافية و اللغوية، و الحصول على جوائز عديدة فيها.
· كتابة مسرحيات وطنية و قومية[عن حرب لبنان] و كوميدية
و تمثيل أدوارها الرئيسية و إخراجها ، باللغة البلغارية.
· رفض الانتساب لاتحاد الكتاب البلغار.
· المركز الأول بمسابقة الشعر البلغاري لجامعات فارنا المتمثل بقضاء شهر في موسكو و بيتربورغ و كييف.
· مشارك نشيط بالشعر البلغاري في جميع احتفالات الطلبة العالمية الجامعية بالأعياد الوطنية ، و يركز معظم الشعر في فضح العدوان الصهيوني على لبنان و حق الدفاع الوطني ضده.

في الحياة العملية:

·مهندس تلفزيون في محطة طرطوس القديمة
·دورة في اليابان لصيانة كاميرات الاستوديوالتلفزيونية.
·دورة مبسطة في لغة التخاطب اليومي اليابانية.
·رئيس ورشة تأسيس المركز الإذاعي و التلفزيوني باللاذقية.
· ترجمة رواية "المعلمة أويشي" اليابانية عن البلغارية.
·نشر مجموعة" كنة أبي غسان" القصصية
· محاضر و باحث في مجالات الثقافة و العمل العربي المشترك و السياسة و القصة و الشعر المحكي.
·مدير إرسال طرطوس الإذاعي و التلفزيوني.
·بعثة استلام أجهزة إرسال تلفزيوني من اليابان.

- نشر مجموعة " سر الهارب من البوليس" للفتيان
- نشر مجموعة " سميرة الصغيرة" للأطفال.
- محاضر في معهد النقابات المهنية بطرطوس.
- نشر القصة القصيرة في جرائد الوطن و المدينة المنورة [ملحق الأربعاء].
- النشر الالكتروني للقصص.
- مجموعة كبيرة من المخطوطات في القصة و المجاز و أعلام الأدب العربي.
- كاتب حر بالإنجليزية [Freelance Writer]
- دبلوم في الإدارة و إدارة الأعمال من كامبردج،بريطانيا



معلومات الإتصال

alinaser86@hotmail.com